[ 235 ] إليهم أتوه بعنز حايل (1) فمسح صلى ا عليه وآله ضرعها فصارت حاملا ودرت حتى ملاوا الاناء وارتووا. ومن ذلك أنه نزل بام شريك فأتته بعكة فيها سمن يسير، فأكل هو أصحابه، ثم دعا لها بالبركة فلم تزل العكة تصب سمنا أيام حياتها. ومن ذلك أن ام جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي صلى ا عليه وآله أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يارسول ا هذه ام جميل محفظة، أي مغضبة تريدك، ومعها حجر تريد أن ترميك به، فقال: إنها لا تراني، فقالت لابي بكر: أين صاحبك ؟ قال: حيث شاء ا، قالت: لقد جئته ولو أراه لرميته فإنه هجاني، واللات والعزى إني لشاعرة فقال أبو بكر: يارسول ا لم ترك ؟ قال: لا، ضرب ا بيني وبينها حجابا. ومن ذلك كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أعطي من الخلال (2) التي إن ذكرناها لطالت فقالت اليهود: وكيف لنا بأن (3) نعلم أن هذا كما وصفت ؟ فقال لهم موسى عليه السلام. وكيف لنا بأن (4) نعلم أن ما تذكرون من آيات موسى صلى ا عليه على ما تصفون ؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين، قال لهم: فاعلموا صدق ما أتيناكم (5) به بخبر طفل (6) لقنه ا من غير تلقين ولا معرفة عن الناقلين، فقالوا: نشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وأنكم الائمة والقادة والحجج من عند ا على خلقه، فوثب أبو عبد ا عليه السلام فقبل بين عيني، ثم قال: أنت القائم من بعدي - فلهذا قالت الواقفة: إنه حي، وإنه القائم - ثم كساهم أبو عبد ا عليه السلام ووهب لهم وانصرفوا مسلمين (7).

_____

(1) من حال الانثى: لم تحمل. (2) الخلال: الخصال. (3 و 4) أن نعلم خ ل، وهو الموجود في المصدر. (5) أنبأتكم خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) أراد عليه السلام نفسه. (7) قرب الاسناد: 132 - 140.